مدى اعتبار "الإيدز" مرض موت وتأثيره في تصرفات المريض في القانون الأردني والفقه الإسلامي

دراسة مقارنة

الدكتور محمد أحمد البديرات

قسم القانون الخاص

كلية الحقوق

جامعة جرش الأهلية - الأردن

الملخص

يطل على الإنسانية اليوم وباء مرعب، سمي بـ " متلازمة نقص المناعة المكتسبة "الإيدز"، وهو مرض فيروسي يصيب الخلايا الليمفاوية المناعية، فيعطل وظيفتها ونشاطها المقاوم لشتى الأمراض الميكروبية والفيروسية الأخرى. ويعد مرض الإيدز، الذي ظهر إلى العالم فجأة وكأنه برز من العدم، من أخطر الأمراض التي أصابت البشرية منذ أن خلق الله الأرض ومن عليها.

وإزاء ما يثيره مرض الإيدز، من فزع عام وشامل أصاب العلماء، قبل العوام، بذهول شديد، حيث وجدوا أنفسهم إزاء مرض ينتشر بين الشباب بسرعة كبيرة ولا يعرف حدوداً أو جنساً أو لوناً. وإزاء تأكيد الباحثين النهاية المحتومة لمرضى الإيدز، وهي الموت، وبسبب عدم توصل الباحثين إلى طعم واق من هذا الفيروس وعلاج شاف منه، ولا يبدو أن ذلك بالإمكان على الأقل في المدى المنظور، فقد رأينا أن نبحث أوصاف مرض الإيدز لنرى هل من شأنها أن تدخله في دائرة مرض الموت؟